

## لقاء العصر (271) حول النهي عن البدع ومحدثات الأمور

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى بباب النهي عن البدع ومحدثات الأمور عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي - 00:00:00

رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث - 00:00:20

حديث عائشة رضي الله تعالى عنها هو اصل من اصول التشريع وهو من الاحاديث العظام التي تبين اتقان هذه الشريعة وكمالها وان الامر فيها لله عز وجل في الامر والنهي - 00:00:35

وفي الطلب وفي سائر الشأن قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من احدث اي اخترع او اتى بشيء ليس عليه - 00:00:56

امر النبي صلى الله عليه وسلم وامرها هو ما جاء به من الشرع والدين فقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه اي من اخترع وابتكر واتى بشيء على خلاف - 00:01:16

ما هو عليه عمله ودينه صلى الله عليه وسلم. ولذلك الرواية الاخرى رواية مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا. يعني اتى فعل ظاهر او باطن على خلاف ما عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31  
خلاف ما عليه طريقة وسنته فهو رد ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فهو رد اي انه مردود على من اتى به والمردود يفيد فائدتين الفائدة الاولى عدم القبول والثانية - 00:01:52

والفائدة الثانية عدم الصحة والاجزاء فلا تبرأ به الذمة ولا يقبل عند الله عز وجل بالاثابة والاجر وهذا في كل الاعمال التي يعملها الناس سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعبادات او كان ذلك فيما يتعلق بالمعاملات التي تجري بين الناس مما - 00:02:12  
بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم حكما فالعبادات موقوفة على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من العمل. ولهذا قال صلوا كمارأيتمني اصلي. فمن صلى على غير صلاته على غير طريقة - 00:02:42

صلاته فهو مردود عليه. وقال في الحج خذوا عني مناسككم وهذا في كل العبادات بلا استثناء انه لا بد ان تكون على وفق هديه صلى الله عليه وسلم. والا فانها مردودة على من اتى بها - 00:02:57

فلا تجزئ ولا يثاب عليها فاعلها. ومعنى هذا ان فعله لذلك مما لا فائدة فيه بل ان كان احداثا فهو مما يدخل فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة - 00:03:13

ها وفي رواية ونعم وكل بذلة ضلاله وفي رواية وكل ضلاله في النار وبالتالي يتربى على الاحاديث بالابتداع في الدين عدم القبول وعدم الاجزاء والاثام وذلك ان الاحاديث في الدين هو اختراع. وقد قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليهيم - 00:03:35

واما اذا كان في المعاملات فالمعاملات الاصل فيها الاباحة والحل وان الانسان يأتي من المعاملات ما اذن الله تعالى به على وجه الاطلاق واحل الله البيع وحرم الربا لكن ما بين الله حكمه في المعاملات اذا اتى به الانسان على خلافه امر الله وامر رسوله فهو مردود مثال ذلك - 00:04:03

البيع بغير وهو الجهالة التي تفظي الى عدم العلم بالمبيع بحقيقة او بمقداره او بما يتعلق به مما لا بد من بيانه اذا باعه بيعا فيه غرر

او كذب او كتم في بيدها يكون البيع مردودا لماذا؟ لانه على خلاف امره لكن في اصل - 00:04:25

البياع الاصل الحل والاباحه الا ان يأتي الانسان ما نهى عنه الله ورسوله في المعاملات فعند ذلك يكون رد والرد معناه انه لا تصح هذه المعاملة ولا يترتب عليها اثارها ويأثم فاعلها وبالتالي قوله صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا - 00:04:52 او من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. شامل للعبادات والمعاملات لكن الفرق ان العادات جاء بيانها بالتفصيل الذي يستوعب كل افعال العبادة لابد ان تكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الصلاة كان - 00:05:17

الصحابه يرقبون كيف يصلى صلى الله عليه وسلم حتى انهم لاحظوا حركة لحيته وهو في الصلاة فاستدلوا بذلك على انه يقرأ صلى الله عليه وسلم فكانوا يطلبون كل ما يكون منه - 00:05:33

وقد قال لهم صلوا كما رأيتمني اصلني. اما المعاملات فالمعاملات بابها واسع يحدث للناس فيها ما يحدث وجاءت الشريعة فيها باصول كلية. فالاباحه فيها الحل لكن اذا فعل الانسان في المعاملات شيئاً خلاف ما جاءت به الشريعة فهو رد لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في - 00:05:45

امروا هذا ما ليس منه فهو رد. واعرفوا ايها الاخوه ان ان الاحاديث في ضبط الاعمال جاءت على نحوين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ليس منه فهو رد لضبط العمل الخارجي الظاهر - 00:06:05

وانما الاعمال بالنيات لضبط العمل القليبي الباطن. وبهذا يستوعب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم جميع ما يكون من الانسان ظاهراً وباطناً. فنسأل الله ان يصلح نياتنا وان يرزقنا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:18 في السر والعلن والظاهر والباطن فالعمل لا يقبل الا ما كان لله خالصاً انما الاعمال بالنيات وما كان على وفقها هذه جاريا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:06:37 وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:57